

من تفسيرات الصوفية للقرآن

- « للصوفية رقائق في تفسير القرآن العظيم »
- « تشع نورا ، ونلمهم ذوقا ، وتضيئ »
- « على المعاني حياة روحية صاعدة »

• سئل أبو بكر الصديق ، عن قوله تعالى : « وإلا من أتى الله بقلب سليم » ، فقال : القلب السليم على ثلاثة أوجه من طريق الفهم :

أحدها : هو الذي يلقي الله تعالى عز وجل ، وليس في قلبه مع الله شريك .

والثاني : وهو الذي يلقي الله تعالى ، وليس في قلبه شغل مع الله عز وجل ، ولا يريد غير الله تعالى

والثالث : الذي يلقي الله عز وجل ، ولا يقوم به غير الله عز وجل ، فني عن الأشياء بالله ، فني عن الله بالله .

• وسئل شاه الكرماني عن قوله عز وجل : « الذي خلقني فهو يهدين ، والذي هو يطعمني ويسقين ، وإذا مرضت فهو يشفين » ، فقال : الذي خلقني فهو يهدين إياه لا إلى غيره ، وهو الذي يطعمني الرضا ، ويسقيني الشربة ، وإذا مرضت بمشاهدة نفسي فهو يشفيني بمشاهدته ، والذي يمتلئني عن نفسي ، ويحييني به ، فأقوم به لا بنفسي ، والذي أطمع أن لا ينجبني يوم ألقاه بنظري إلى طاعتي وأعمال ، ثم افتقر إياه بكليتي .

• وسئل الشبلي عن قوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » فقال : أبصار النفس كافة عن محارم الله كافة .